

الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

المستنكرين لذلك المقال، اطّلعوا على ذلك الخطاب الشيطاني والمقال الجهنمي الجبهاني، وقرأوا كلّـ ما جاء به الجبهان من الإفك والبهتان، وشتم أهل بيته (صلى الله عليه وآلهم) الذين أذهبوا عنهم الرجس وطهّـ رهم تطهيراً! وعرفوا أنّـ هذا المجرم (لعنه الله) دعا في مقاله الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بالكاذب!! وشكّـ في إسلاميته ونسبه، واتّـهمه بالزندقة والإلحاد، وأوجب لعنه ومقته!! ثمّـ لم نسمع منهم ضحجاً! ولكنّـ الدافع الحقيقي بالجبهة إلى ارتكاب هذه الجريمة، وهدفه الواقعي من توجيه الخطاب إلىشيخ الأزهر فضيلة الشيخ محمود شلتوت، لم يتّـضح للعالم الإسلامي بتلك الرسائل والمنشورات على كثرتها واستقصاها لموادّـ المقال بالردّـ والتنديد والإبطال، رغم تصريح الجبهان به في خطابه، حيث قال ما نصّـه: «هذه الطائفة - يعني: الشيعة - لا تكتفي بزندقتها وإلحادها، بل تريد أن تجرّـ بقية المسلمين الصادقين إلى حطيرة السفاسف التي تنبعث العفونات من كلّـ جوانبها، ولا يتورّـ عن في سبيل ذلك عن سلوك أيّـ سبيل...» الخ. فأجلأنا ذلك إلى أن تقوم بهذا الواجب، ونعلن بهذه الرسالة خلاصة القضية وتطوّراتها من بدء تكوّـنها إلى ختامها؛ ليعرف الناس أنّـ فتوى فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوتشيخ الحامـم الأزهر بجواز التعبّـ د شرعاًـ بمذهبـ الجعفرية المعروـف بمذهبـ الشيعة الإمامية الاثني عشرية كسائر المذاهب الإسلامية، وجواز العدول منها إليه، لم تكن رأيـاً ارتـحالـياً صدرـ بتأثـيرـ دعـاـيات جمـاعةـ التـقرـيبـ بينـ المـذاـهـبـ الإـسـلامـيـةـ كـماـ زـعـمـهـ الجـبهـانـ وـحزـبـ الـخـواـرـجـ، وـكـماـ يـوـهـمـهـ خطـابـهـ المـوجـّـهـ إـلـىـ شـيخـ الأـزـهـرـ الشـيـخـ مـحـمـدـ شـلـتـوتـ، وـتـهـجـّـمـهـ عـلـىـ فـضـيـلـتـهـ، وـاتـّـهـامـهـ إـيـّـاهـ بـالـدـجـلـ وـالـنـفـاقـ، وـالـجـهـلـ بـالـفـنــ، الـذـيـ هـوـ مـنـ اـخـتـصـاصـهـ، وـإـنـّـهـ جـاءـتـ هـذـهـ الـفـتـوـيـةـ طـبـيعـيـّـةـ وـحـتـمـيـّـةـ لـمـقـرـرـاتـ قـدـيمـةـ، وـقـرـارـاتـ سـابـقـةـ كـانـتـ مـسـجـّـلـةـ فـيـ السـجـلـاتـ الـأـزـهـرـيـةـ مـنـذـ مـدـّـةـ تـزـيدـ عـلـىـ رـبـعـ قـرنـ، وـلـاـ تـرـازـ مـحـفـوـظـةـ فـيـ مـخـزـنـ خـاصـ فـيـ الجـامـعـ الـأـزـهـرـ فـيـ ضـمـنـ الـمـحـاـضـرـ الـكـامـلـ لـمـجـالـسـ الـإـمامـ الشـيـخـ مـحـمـدـ مـصـطـفـيـ الـمـرـاغـيـ شـيـخـ الـجـامـعـ الـأـزـهـرـ مـعـ الـإـمـامـ الـمـجـاهـدـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـزـنجـانـيـ عـلـاـّـمـةـ